

هذا الملف

شعبانُ شهرُ رسولِ الله وآله صَلَّى اللهُ عليهم أجمعين ماهي العلاقة بين «شعبانُ شهري» و«حسينٌ مني»؟! تزدحمُ المناسباتُ المحمّديّة العظيمة في شهر رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله، ومحمّديّة الحسين، صَلَّى اللهُ عليهما وآلهما، هي المحوّر. في الثالث من شعبان ولادة مَنْ هو من الرسول والرسول منه! ولادة الحسين هي هذه الولادة، أم ولادة رسول الله؟ أم هي هي، وإلا فلا؟! الفصل بينهما بالمباينة «ضلالٌ بعيد»، والوصل ببقاء الرّسالة بالحسين عليه السّلام سييلٌ مَنْ «تحوّروا رشداً». وفي الرابع من شعبان مولدُ أوّل الواصلين بين مشتبك القنا إلى الحسين عليه السّلام: «أبي الفضلُ إلا أن تكون له أبا». سلامٌ على «السقاء» وابن «ساقى العطاشي».. هل يَمْنَعُنِي وَهُوَ السَّاقِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْ حَوْضِ الْكَوْثَرِ؟! في الخامس من شعبان - على رواية - مولدُ وارث الحسين والنبّيين.. لولا عليٌّ لما بلغ سيّدُ النَّبِيِّينَ الرّسالة! ولولا حفيده عليٌّ السّجّاد، لما بلغ الحسين الرّسالة! جوهر هذه الحقيقة الصّراح واللّب: لولا زينُ العابدين «فما بلّغت رسالته»!! ولبّ اللّب وجوهرُ الجوهر: الأئمة الثمانية من وُلد زين العابدين عليهم صلوات الرّحمن. وقطبُ قطبِ الرّحى من بينهم - وكلُّ منهم قطب - صاحبُ الأمر الإمام المهديّ المنتظر عجل الله تعالى فرج البشريّة بفرجه، عليه السّلام. يتجلّى ببهاء أن سرّ العظيمة في ليلة النصف من شعبان ويوم النصف، محمّديّة المهديّ، وهدى محمّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وآله. والمرتكز، ونقطة البدء في هذا السّنا والبهاء - بعد ظلمات قريش الأمويّة السفينائيّة - نورُ رابع الأئمة وأوّل التسعة المعوّض بهم الحسين، وارث الحسين والنبّيين سيّد السّاجدين وزين العابدين الإمام عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عليهم الصّلاة والسّلام. هذا الملف بعضُ وفاءٍ من «شعائر» لهذا الإمام العظيم، ودعوةٌ إلى طول العكوف ببابه عليه السّلام، في شعبان بالخصوص.